

السياسة هي رعاية شؤون الأمة والدولة في الداخل والخارج، وتكون من الدولة بتطبيق النظام على الناس ورعاية شؤونهم وقضاء مصالحهم في الداخل، وبمعرفة الموقف الدولي، وسياسة الدول الكبرى والمؤثرة فيه، وبناء علاقات خارجية مع الدول وفق ما يتطلبه حمل الدعوة إلى العالم بالدعوة والجهاد. وتكون السياسة من قبل الأمة، ومن قبل الأحزاب الموجودة فيها بمحاسبة الحاكم على رعايته لشؤونها، وعلى ما قام به من تصرفات وأعمال، وتقديم النصح له، وبالاهتمام بشؤون المسلمين وأمرهم.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

## اقرأ في هذا العدد:

- حكام العرب ونهبهم لثروات شعوبهم ... ٢
- هل ثمة توافق بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا على حكومة السراج في ليبيا؟ ... ٢
- ماذا يعني أن تتوحد الأمة الإسلامية في كيان سياسي واحد؟ ... ٤
- ثورة الشام في عامها السادس! ... ٤
- دور الغرب في دخول بعض الثورات في دوامة عنف مدمرة ... ٤

/rayahnewspaper @ht\_alrayah /AlraiahNet

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٨ من جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ الموافق ٦ نيسان / أبريل ٢٠١٦ م

العدد: ٧٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## البرلمان العراقي يفتح باب الإغاثة الدولية لمحافظة الأنبار!!!



فتح البرلمان العراقي، يوم السبت الماضي، أبواب الإغاثة الدولية لإعادة تأهيل البنى التحتية للمدن التي تم تحريرها من قبضة تنظيم «داعش»، وذلك بالتصويت على عد محافظتنا الأنبار بوصفها «منكوبة». ويأتي تصويت البرلمان العراقي بعد أقل من عشرة أيام من زيارة قام بها إلى العراق أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون ورئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم والإسلامي أحمد محمد علي إلى العراق وإعلانها عن تقديم مساعدات مالية للعراق بحدود ٢٥٠ مليون دولار من أجل إعادة الاستقرار في المناطق «المحررة من تنظيم داعش» في وقت أبدى رئيس البنك الإسلامي استعداد البنك لعقد اجتماع دولي لإعادة الاستقرار للمناطق «المحررة» بالعراق. وكانت القوات العراقية تمكنت من إعادة السيطرة على مدينة الرمادي خلال شهر يناير (كانون الثاني) عام ٢٠١٦ بعد معارك ضارية مع تنظيم داعش في وقت خلف فيه التنظيم دمارا واسع النطاق في المدينة في البنية التحتية بالإضافة إلى تهجير أكثر من مليون مواطن من ساكنيها. وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي شكل لجنة برئاسة رئيس الوقف السني عبد اللطيف الهميم وعضوية وزير الكهرباء قاسم الفهداوي ومحافظ الأنبار صهيب الراوي لإعادة نازحي الأنبار بعد تحريرها من «داعش» في وقت تفجرت فيه مشاكل عشائرية تتعلق بالأفراد الذين انتموا إلى تنظيم داعش من أبناء عشائر المحافظة. وفي هذا السياق أعلن قائممقام قضاء الفلوجة سعدون عبيد الشعلان وهي إحدى أكثر مدن الأنبار المنكوبة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن «الفلوجة منكوبة مرتين.. مرة بكونها لم يتم تحريرها حتى الآن وهو ما يعني احتمال عدم شمولها بما سوف يترتب من نتائج على صعيد الإغاثة الدولية ومرة كونها تعيش حصارا كاملا من قبل تنظيم داعش الذي اختطفها من الجميع ويعمل على تجويع أهلها بطريقة منظمة وممنهجة». (جريدة الشرق الأوسط)

## مصير طاغية الشام بيد من؟ هل هو محل خلاف بين أمريكا وروسيا؟ وأين أهل الثورة منه؟

بقلم: أسعد منصور



إجبار بعض حلفائها في الشرق الأوسط وأوروبا على تنفيذ قرارات مجلس الأمن.. ويحاولون طرح إنذارات، مطالبين برحيل بشار أسد عن منصب الرئيس كشرط مسبق قبل بدء التفاوض حول أي موضوع آخر. وأشار لافروف إلى ما يفيد أن أمريكا تلجأ إلى الكذب على ظهر روسيا التي تستخدمها مطية لتحقيق مشاريعها القذرة فقال: «إن التسريبات القذرة حول الاتفاق المزعوم الذي قيل إنه عقد خلال الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية جون كيري إلى موسكو تستهدف التأثير على الرأي العام الدولي والتضليل والحصول على تنازلات جديدة انتهاكا للاتفاقات التي تم التوصل إليها في وقت سابق». ولو كانت روسيا تدرج كيف يكون التصرف في السياسة الخارجية لرفضت السير في ركاب أمريكا في موضوع سوريا ولتركت أمريكا في صراع المسلمين منفردة حتى يسقطوها، فتتخلص منها ومن الأعباء عليها في أوكرانيا وجورجيا وآسيا الوسطى، مع أنها تدرج أن الطاغية عميل للغرب أي لأمريكا، فقالت المتحدث باسم الخارجية الروسية زاخاروفا يوم ٢٧/١١/٢٠١٦ (نوفستبي): «ليس الأسد من نقوم بدعوه.. لا تنسوا أنه لم يكن أفضل صديق لنا، وإنما للغرب.. ونحن ندعم الحفاظ على الحكومة الشرعية والسلطة، لإدراكنا أنه إذا رحل الرئيس ستبته الحكومة وستنهار السلطة التنفيذية والجيش وبالتالي فإن الوضع في ليبيا سيبدو نزهة بالمقارنة

كما كثر الحديث عن التقسيم والفدرالية في سوريا قبل وأثناء انعقاد الجولة الأولى من محادثات جنيف بعد إعلان وقف النار، وذلك للضغط على المفاوضين الذين خانوا الثورة وبدأوا بالتنازل ابتداء من قبول مبدأ التفاوض مع نظام الطاغية، كما كثر الحديث عن ذلك فقد كثر أيضا الحديث في الآونة الأخيرة عن مصير الطاغية بشار أسد. فروسيا تأخذ دور الحريص على مصيره وتقول بأن الشعب السوري هو الذي يقرر مصيره، أما أمريكا فتأخذ دورا غامضا حيناً وملتوتيا حيناً آخر. بل إن روسيا اتهمت أمريكا بذلك وأكثر. فقال وزير خارجيتها لافروف فيما يتعلق بالاتفاق حول مصير الطاغية: «فيما يتعلق بهذه المزاعم، فإنها تتم عن قلب للحقائق ومسامح لطح المرجو كأنه واقع.. وإن قرارات مجموعة دعم سوريا تؤكد أنه لا يحق لأحد باستثناء الشعب السوري تقرير مصير القيادة السورية ومصير الرئيس السوري بشار الأسد.. وإن الاتفاقات بين موسكو وواشنطن تتعلق بالمبادئ الأساسية للتسوية السورية.. نعم، هناك الكثير من التلاعب، لكن لا يعكس سوى تسريب شركائنا الأمريكيين مضمون المحادثات وترويجهم معلومات مضللة بشكل ممنهج وعلى جميع المستويات وإن هذه التسريبات غير نزيهة وترمي إلى تشويه الواقع». (رويترز، روسيا اليوم ٢٠١٦/٤/١)

بل اتهم لافروف أمريكا بالعجز عن تنفيذ خطتها فأضاف قائلا: «إنها تأتي جراء عجز واشنطن عن

## كلمة العدد

### قمة الأمن النووي تكرس هيمنة واشنطن النووية على العالم

بقلم: أحمد الخطواني

انعقدت يومي الخميس ٢٠١٦/٣/٣١ والجمعة ٢٠١٦/٤/١ في العاصمة الأمريكية واشنطن ما يُسمى بـ«قمة الأمن النووي» وشارك فيها زعماء أكثر من خمسين دولة، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية «إنترپول» والاتحاد الأوروبي، وبحثوا فيها ملفات نووية عديدة، كملف ما يُسمى بالإرهاب النووي ومنع حصول ما أسموها بالجماعات المتطرفة على السلاح النووي، وركزت القمة في لقاءاتها الموسعة، والخاصة، على خطر الإرهاب النووي، وتضمن البيان الختامي إجراءات تمنع استغلال المواد النووية، وتُحصن أمنها، لتجنب وقوعها في يد (الإرهابيين) على حد تعبيرهم، خصوصاً بعد التفجيرات الأخيرة في بلجيكا، بالإضافة إلى ما اعتبروه (التحدي المتزايد) الذي تمثله كوريا الشمالية.

وقد ظهر في القمة طغيان الإرادة الأمريكية على جميع الحاضرين، فهي التي تُحدد جدول أعمال المؤتمر، وهي التي تُحدد الموضوعات التي ستبحث فيه، وهي التي تصوغ بيانه الختامي، وهي التي تتحكم بالحضور وتمنع إيران من المشاركة، وتتسبب في تغيب روسيا عنها.

وقد التزم المشاركون في البيان الختامي بكل ما كان الرئيس الأمريكي قد أعلن عنه قبل القمة، مثل زيادة إجراءات حماية المواد المشعة، والتقييد بالاتفاقات الدولية في هذا الشأن، مع زيادة التنسيق الإقليمي والدولي في هذه الإجراءات، وتحديث الرئيس الأمريكي باراك أوباما في كلمته عن الحد من الانتشار النووي متفخراً بأنه «لم ينجح أي تنظيم إرهابي حتى الآن في امتلاك سلاح نووي»، وأشار إلى أن «الجهود ستركز على ضمان بئد كل ما هو ممكن لمنع هذه التنظيمات من الحصول على هذه الأسلحة الفتاكة»، وطلب بتوحيد جهود العالم لمحاربة تنظيم الدولة فقال: «إن قمة الأمن النووي كانت فرصة في أن تظل دول العالم موحدة مع تركيز جهودها على محاربة تنظيم داعش في هذه المرحلة».

وإدعى أن «غالبية الدول المشاركة في قمة الأمن النووي هي جزء من التحالف الدولي لمحاربة داعش»، وزعم بأن «الضغوط التي يواجهها تنظيم داعش في سوريا والعراق تجعلنا نتوقع أن يقوم بهجمات في مناطق أخرى، كما حدث من هجمات ابتداءً من تركيا إلى بروكسل وهو ما يدعو إلى أهمية القضاء على تنظيم داعش بصورة ملحة».

وطالب من الجميع أن يلعبوا دوراً استخبارياً في محاربة التنظيم، منوهاً إلى أن الولايات المتحدة ستبذل مزيداً من الجهود في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية. وتحدثت أوباما كذلك عن خطورة وجود المواد النووية في العالم وضرورة تأمينها فقال: «لا يزال هناك قدر كبير من المواد النووية والمشعة في جميع أنحاء العالم والتي تحتاج إلى التأمين. المخزون العالمي من البلوتونيوم في نمو متزايد، الترسبات النووية تتوسع في بعض البلدان، وقد تكون هناك أسلحة نووية تكتيكية صغيرة عرضة للسرقة».

وأوضح بأن بلاده ستقوم بدورها في حماية المواد النووية حتى تقوم الدول الأخرى بتحسين إجراءات الأمن والشفافية لديها، ودعا بكل صراحة إلى التعاون الاستخباري مع تلك الدول بخصوص تلك الإجراءات فقال: «اليوم، أدعو جميع الدول الممثلة في القمة للانضمام إلى مناقشة أوسع بين أجهزة الاستخبارات والأمن لدراسة كيف يمكننا تحسين تبادل المعلومات بين الدول فيما بينها لمنع كل أنواع الهجمات

..... التمتة على الصفحة ٣

## أردوغان: تقارب في الموقفين التركي والأمريكي بشأن أكراد سوريا



قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه حدث تقارب في الموقفين التركي والأمريكي بشأن أكراد سوريا وهم أقرب حلفاء واشنطن في المعركة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردية السورية وذراعها السياسية حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي جزءاً من حزب العمال الكردستاني المحظور الذي يشن حملة تمرد منذ ثلاثة عقود في تركيا. وأضاف أردوغان للصحفيين يوم الأحد الماضي أن كلا من نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن ووزير الخارجية جون كيري وعداه بعدم السماح بإقامة دولة يديرها حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا. وعاد الرئيس التركي إلى بلاده بعد زيارة لواشنطن استمرت خمسة أيام. (رويترز)

إن كلام أردوغان يشير إلى مبلغ سعيه لنيل رضا الإدارة الأمريكية مع أنه مدرك لما تخطط له أمريكا في تركيا بخصوص مسألة الأكراد، وكيف أنها تنظر لهم سواء في تركيا أو في سوريا أو في غيرها بوصفهم أقلية في تلك البلاد. ومع علم أردوغان بأن نظرة الإسلام إلى الأكراد لا تنطلق من أي اعتبار لمفهوم الأقلية، بل من كون الأكراد جزءاً من الأمة الإسلامية، ومن كان منهم غير مسلم فلم يحق الرعاية من الدولة، فإن أمريكا ومعها الدول الغربية ينظرون للأكراد بوصفهم أقلية وذلك لجعل قضيتهم تختلف عن قضية بقية المسلمين في العالم الإسلامي، ولتتخذ الدول الغربية قضيتهم أداة للتدخل في شؤون البلاد الإسلامية، فكيف لأردوغان وهو يعلم ذلك أن يعتبر أن موقفه من الأكراد متقارب مع موقف أمريكا لو كان يقيم أدنى وزن للإسلام؟؟ فعلا إن المرء ليتعجب وهو يرى كم أدلت أمريكا أردوغان وهو لا يزال يسارع في نيل رضاها!!!

إنه يكفي أن يتحكم بالعراق حكام عملاء ونواب منتفعون وجماعات طائفية كي يدمر العراق ويبقى خاضعا للكفار المستعمرين. فحكام العراق الذين يطلبون مساعدة الدول الغربية وبخاصة أمريكا، فيرجعون إليها في كل شاردة وواردة، هم أنفسهم ويتوجه أميركي، الذين دمروا محافظة الأنبار وغيرها وجعلوها منطقة منكوبة بذريعة تنظيم الدولة الذي اتهم بالتساهل في تمدده في تلك المحافظة وغيرها رئيس الوزراء السابق نور المالكي ورجالاته، وبعد أن يعيث هؤلاء الحكام في بلادهم فسادا ويحيلوها خرابا يقومون بالطلب من جديد من المجتمع الدولي بأن «يغيث» أهل العراق ليستمر تنفيذ سياسات الدول الغربية في العراق.. وهذه الفلوجة، مثال على خيانتهم وتفريطهم بل وتأميرهم على أهل العراق، فهي تستغيث من حصار حكام العراق، وأيضا بذريعة قتال تنظيم الدولة، حتى إذا تم تدميرها ذرف حكام العراق عليها دموع التماسيح وطلبوا المجتمع الدولي بإغاثة!! قاتلهم الله وأخزاهم وأعان المسلمين في العراق على التخلص منهم ومن أسيادهم المستعمرين.

## هل ثمة توافق بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا على حكومة السراج في ليبيا؟

بقلم: أحمد مهذب

وبرلمان طبرق واتضح يومها أنه (برعاية أمريكية) لعرقلة مسار الصخيرات.

يبدو أن أمريكا عدلت عن دعم ذلك المسار بعد أن ضمنت مصالحها عبر هذه الحكومة وعليه يرجح أنها قدمت (نصائحها!) للثوار والمؤتمر وحكومة الغويل بالقبول، على أمل أن يبدأ الحوار داخل طرابلس، وقد يكون ذلك من شروط تسليم حكومة الغويل للسراج. رغم أنه قد قيل في بعض وسائل الإعلام: "أن السعودية أبدت استعدادها لجمع الأطراف المحلية المتصارعة في مؤتمر على نسق مؤتمر الطائف الذي انعقد لحل المسألة اللبنانية في الثمانينات"، وتسليم المؤتمر للبرلمان لتنفيذ باقي بنود وثيقة الصخيرات مع ملاحظة التعديلات التي جرت عليها والتي تضمنت حماية أشخاص تجمع "فجر ليبيا" بما فيهم أعضاء المؤتمر والحكومة والثوار وإشراكهم في السلطة.

وإذا ما حددنا الأطراف الرئيسية في الأزمة وهم: ١- المؤتمر ممثلاً للثوار، وحكومة الغويل المنبثقة عنه.

٢- هيئة دار الإفتاء ونفوذها الملحوظ في الساحة.

٣- برلمان طبرق وحكومة الثني المنبثقة عنه.

٤- حفتر، مستخدماً البرلمان وحكومة الثني أداة لفرض شروطه (شروط أمريكا).

٥- مجموعات مصراتة التي انشقت عن الثوار والتحقت بالصخيرات وهي تدعم حكومة السراج، ومن أجنحتها القوية الإخوان المسلمون المنقلبون على المؤتمر والثوار.

بسبب هذه التركيبة للأطراف المؤثرة في الأزمة ومسارها والعامل الدولي، الذي يشكل الجانب الأكبر في الأزمة ومسارها فقد بقيت الأزمة في المحافل الدولية تتقاذفها الصراعات بين الدول الاستعمارية الكافرة، بين من يدفع بالحل السياسي السلمي وبين من يهدد بالتدخل العسكري، وفرض الحل الذي يريده، ما يقرب من السنة والنصف ولم يحصل توافق على حل بل مؤخراً بدأ الهجوم بالتحريكات الصحفية من قادة الدول الكبرى بعضها على بعض فيما يتعلق بالأزمة الليبية، فقد صرح السفير الأمريكي في إيطاليا بعد اجتماع له برئيس الوزراء الإيطالي (بأن إيطاليا جهزت خمسة آلاف جندي للتدخل في ليبيا)، وفي اليوم نفسه صرح رئيس وزراء إيطاليا نافيا ما جاء على لسان السفير الأمريكي، بل أكد (أنه لن يقوم بغزو ليبيا المستعمرة الإيطالية السابقة، بخمسة آلاف جندي طالما هو رئيس وزراء إيطاليا)، ثم بعدها بأيام هاجم أوباما رئيس وزراء بريطانيا ورئيس فرنسا السابق بأنهما هما سبب الفوضى الحاصلة في ليبيا لأنهما لم ينسقا مع أمريكا.

يضاف إلى ذلك ما كان يقوم به حكام دول الجوار لليبيا من تدخل في الأزمة مما فاقم المشكلة وعقد المسألة. غير أنه حصل تحول في مسار الأزمة تجاه دعم مسار الصخيرات كحل انتقالي للأزمة الليبية ولذلك تم الضغط على الأطراف المحلية للقبول بذلك، ومنعها من استعمال السلاح حالياً في معارضة الحل. هذا ما يظهر من سير الأحداث حتى الآن والأيام والأسابيع القادمة خبلى بالجديد ■

بتاريخ ٣٠ آذار/مارس الحالي وصلت حكومة السراج - المنبثقة من وثيقة الصخيرات - إلى طرابلس، على متن سفينة إيطالية، ومساندة قطع بحرية فرنسية، بعد أن تم الإعداد لاستقبالها في قاعدة "أبو ستة البحرية" وقد حظيت باستقبال خجول من أفراد القاعدة التي وفرت الحماية لها، وكتيبة الردع "المدخل" التي كانت تتبع وزارة الداخلية في حكومة الغويل، وقد شبه بعض المراقبين هذا الدخول بالتسلل.

مما يؤثر إلى وجود اتفاق بين الدول الكبرى على هذا الدخول ومما يشير إلى حصول ضغوط كبيرة على الجهات المناوئة لهذه الحكومة، وقد كان لضغط الشارع - الذي يزرع تحت وضع معيشي قاس- أثره في اتجاه القبول بهذه الحكومة في طرابلس التي هي في الأصل تحت سيادة المؤتمر الوطني وحكومته منذ ما يقرب الستين.

ولكن الضغط الذي مورس عبر الشارع ليس العامل الحاسم في الموضوع وإنما يرجح حصول توافق دولي على هذا الدخول بعد مرحلة من الصراع الحاد على من يمسك عناصر الأزمة في ليبيا. في الوقت الذي يظهر فيه بجلاء أن هذه الحكومة مدعومة بقوة من دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة. في حين إنها كان غير مرحب بها من أمريكا وعملائها ومن الثوار المخلصين، حتى إن عميل أمريكا "حفتر" منع بقوة السلاح انعقاد برلمان طبرق - المرشعين دولياً - لإعطاء هذه الحكومة الثقة. مما اضطر المؤيدين لها إلى التجمهر في ساحة خارج البرلمان والتوقيع على مذكرة وإرسالها للأمم المتحدة بالموافقة على هذه الحكومة. بعدها صرح عقيلة صالح رئيس البرلمان بعدم شرعية ذلك واعتبره غير قانوني لأنه لم يحصل تحت قبة البرلمان.

بعد هذا كله ومع وجود معارضة قوية تسيطر على الأرض في العاصمة وكل المنطقة الغربية من ليبيا، تنقلب الأمور فجأة وتدخل الحكومة وتسكت المعارضة وينسحب السلاح المعارض إلى خارج العاصمة طرابلس ولا يبقى إلا ثلاث كتائب تقوم بتوفير الحماية لهذه الحكومة، وهذه الكتائب في الأصل تتبع حكومة الغويل، حكومة المؤتمر المعارض للسراج.

فما الذي حدث؟! قبل الإجابة على ذلك، لا بد من التساؤل: هل ينتقل البرلمان إلى طرابلس ليتخلص من ضغط حفتر ويعطي الثقة للحكومة؟!

رغم ما يظهر من غموض يخيم على المشهد السياسي، إلا أن بعض الفرائض تدل على أنه قد حصل قبول من أمريكا بنزول هذه الحكومة في طرابلس، وتجدر الإشارة هنا إلى قرار مجلس الأمن ليلة الأربعاء بالإجماع، بالترحيب بانتقال الحكومة إلى طرابلس، كما تجدر الإشارة إلى أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة حصل التواصل المعلن والمتكرر بين أمريكا وحكومة الثوار في طرابلس بل مع بعض رموز المؤتمر الوطني العام، في الوقت الذي ظهر فيه إفشال المسار (الليبي) لحل الأزمة والذي تم بين مؤتمر طرابلس ونهباً للثروات.

والحاصل أن بلاد العرب والمسلمين قد ابتليت بحكام هم أقرب للذئاب منهم للراة، أوغلو في أموال المسلمين وولغو في دمائهم، ولم يرقبوا في شعوبهم إلا ولا ذمة، فكان وجودهم في موقع الحكم ضغثاً على إبالة، فلا هم نهضوا بشعوبهم، ولا تركوا الشعوب تتلمس طريق نهضتها وعزتها، ونهبوا ثرواتها حتى لا يجد الناس ما يقتاتون به لحياتهم أو يتقنون به لمواجهة أعدائهم، فتباً لهم وألف تب ■

### مزيد من التقارير تثبت تواطؤ الأمم المتحدة مع نظام الأسد في سياسة الحصار والتجويع

#### فورين أثيرز: للأمم المتحدة دور بحصار المدن السورية

أشارت مجلة فورين أثيرز الأمريكية إلى معاناة الشعب السوري في الحرب المستعرة منذ سنوات، وخاصة ما يعانيه جراء الحصار الذي يفرضه عليهم النظام وأطراف أخرى في النزاع، وقالت إن الأمم المتحدة متورطة مع النظام في حصار بعض المدن السورية. ونشرت المجلة مقالاً لـ "آني سبارو" قالت فيه إن أطراف الصراع في سوريا وأبرزهم النظام الحاكم يستخدمون إستراتيجية محاصرة المدنيين وقطع المواد الغذائية والمستلزمات والوقود عنهم، وإن هذه الأفعال تعتبر بمثابة جرائم حرب. وأشارت الكاتبة إلى أن المكتب الأممي لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق أبلغ مكتب الأمين العام للأمم المتحدة أواخر العام الماضي أن هناك ما يقرب من ٣٩٤ ألفاً من المدنيين المحاصرين، بينما صرح مركز "مراقبة الحصار" أن عدد المحاصرين داخل المدن يتخطى المليون شخص. وأوضحت أن هذا الاختلاف في عدد المحاصرين ربما ينبع من رغبة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في البقاء بدمشق، وهو ما يتطلب أن يكون المكتب على علاقة جيدة مع نظام الرئيس بشار الأسد. وأضافت سبارو أنه يمكن ملاحظة تواطؤ المكتب الأممي مع نظام الأسد من خلال التغييرات التي أدخلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٦، حيث قام المكتب بمراجعة الحكومة بشأن هذه الخطة، وأن المكتب حذف كل ما يشير إلى "الحصار" ووضع بدلا منها السكان "المحاصرين". وأوضحت أن المكتب الأممي من فندق "الفصول الأربعة" ذي الخمس نجوم بدمشق قرر تصنيف مناطق في سوريا على أنها "يصعب الوصول إليها" بدلا من "محاصرة". وأضافت أن المرء لا يحتاج إلى السفر بعيدا عن دمشق كي يميز بين منطقة "يصعب الوصول إليها" ومنطقة "محاصرة". ويحاصر النظام السوري -وفق ما جاء بالمقال- أكثر من تسعمئة ألف إنسان، وخاصة مناطق مثل الغوطة الشرقية ودوما، وأن تنظيم "الدولة الإسلامية" يحاصر نحو ١٨٠ ألفاً في دير الزور شرقي البلاد. وأضافت الكاتبة أن المعارضة توصلت مع النظام في أيلول/سبتمبر الماضي لاتفاق يسمح بتمرير المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة، لكن مليشيات "حزب الله" قامت بعد الاتفاق بإبام برزق نحو ٤٥٠٠ لغم أرضي غربي بلدة مضيا بريف دمشق الغربي لمنع فقدان النظام لنفوذه أو هروب المدنيين. (الجزيرة نت)

## نظرات سياسية حكام العرب ونهبهم لثروات شعوبهم

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي



دولار بعد أن سيطروا على أكثر من ٤٠٪ من الاقتصاد التونسي. أما ليبيا فبالرغم من كثرة المال والثروة التي نتجت عن النفط والغاز، فقد بقيت ليبيا في مؤخرة البلاد من حيث توفر البنية التحتية للمواصلات والتعليم والصحة. وبقي الشعب في ليبيا يعاني فقرا كما تعانيه البلدان التي تفتقر للمواد الخام كالنفط والغاز ولا غرر، فقد جمع القذافي وأبناؤه أموالا طائلة زادت على ٣٠ مليار دولار. وبعد سقوط صدام حسين تبين أن ثروته قد زادت عن ٢٠ مليار دولار. واليمن التي تغرق في بحر من الدماء يتحمل وزرها الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح والذي يحاول أن يعود لليمن بأي ثمن، فإن غالبية ثروته قد استولى عليها علي صالح الذي بلغت ثروته أكثر من ٦٠ مليار دولار. فلا عجب أن يحارب الأخضر واليابس وأن يتحالف مع الشيطان ليعود سلطانه على اليمن.

أما ثروة حكام السعودية ملوكا وأمراء فتبلغ مئات المليارات من الدولارات، ومثلها ثروة أمراء النفط في الخليج. وحتى ملوك وأمراء أفقر الدول كالمغرب والأردن بلغت أرقامها خيالية يصعب على المرء مجرد التفكير بحجمها. فبرغم أنهم يحكمون دولاً تعتبر فقيرة، فإن الملوك والأمراء العرب تصدروا لأثرة ١٥ شخصية حاكمة في العالم، حيث حل ٧ منهم ضمن أثري ملوك العالم، وعلى رأسهم الشيخ «خليفة بن زايد آل نهيان»، رئيس دولة الإمارات. وتعليقا على هذا الترتيب، قال أحد الخبراء الاقتصاديين إن احتلال الحكام العرب للمراتب الأولى عالمياً من حيث الثروة، يفسر بكون هؤلاء «يسعون إلى استغلال السلطة من أجل مراكمة المال، الذي يتيح لهم البقاء في الحكم»، وقال إنه «في الدول المتقدمة يؤدي المال إلى الوصول إلى السلطة، أما في الدول العربية فإن السلطة تؤدي إلى جني المال».

وبالتالي لم يكن مستغرباً أن تهب الجماهير في البلاد العربية في الثورة التي عرفت بالربيع العربي. فالفقير وضنك العيش كان وما يزال مرتبطاً بنهب مستمر ومنظم لثروات الشعوب ما جعل جيوب حكامهم منتفخة وبطونهم متخممة في حين جيوب الشعب فارغة وبطونهم تتضور جوعاً. فالثورة كانت طبيعية بل وحتمية، فإن كان توجيه الثورة يتطلب وعياً وفكراً وقيادة حكيمة، فإن إشعالها لا يتطلب إلا جوعاً وفقراً ونهباً للثروات.

والحاصل أن بلاد العرب والمسلمين قد ابتليت بحكام هم أقرب للذئاب منهم للراة، أوغلو في أموال المسلمين وولغو في دمائهم، ولم يرقبوا في شعوبهم إلا ولا ذمة، فكان وجودهم في موقع الحكم ضغثاً على إبالة، فلا هم نهضوا بشعوبهم، ولا تركوا الشعوب تتلمس طريق نهضتها وعزتها، ونهبوا ثرواتها حتى لا يجد الناس ما يقتاتون به لحياتهم أو يتقنون به لمواجهة أعدائهم، فتباً لهم وألف تب ■

### الجيش الأمريكي يدرّب عشرات من مقاتلي المعارضة السورية

ذكر الجيش الأمريكي أنه بدأ تدريب العشرات من مقاتلي المعارضة السورية لمواجهة تنظيم الدولة في إطار برنامج معدل يهدف لتجنب أخطاء شابت أول مسعى لتدريب المقاتلين في تركيا العام الماضي. وقال الكولونيل الأمريكي ستيف واين المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش لمراسلي وزارة الدفاع الأمريكية الجمعة ١ نيسان/أبريل، إن "البرنامج الجديد لم يخرج حتى الآن أي مقاتلين سوريين". يذكر أن الكونغرس الأمريكي صادق بأغلبية ساحقة على مشروع قانون الإنفاق الدفاعي الجديد الذي يسمح لوزارة الدفاع الأمريكية بتدريب المعارضة السورية كجزء من الحملة ضد مسلحي تنظيم الدولة. وخصص مشروع القانون حوالي ٥٧٧ مليار دولار لوزارة الدفاع، ١٤ منها لتمويل الحرب في أفغانستان والعراق وسوريا، كما شملت أيضاً رفعا في أجور القوات العسكرية بنسبة واحد بالمائة. (روسيا اليوم)

إن الولايات المتحدة جعلت من تنظيم الدولة ومحاربتها والحد من خطره ذريعة للتدخل في شؤون عدة دول وتنفيذ سياستها فيها وبخاصة في سوريا.. فأمر أمريكا تسعى لجعل القتال في سوريا يدور فيما بين أهل الشام أنفسهم وليس بينهم وبين النظام، وذلك للمحافظة عليه ريثما تستطيع أمريكا إيجاد بديل عن عميلها الحالي بشار.



